وقال أَبو حَنِيفَة : الخُضْرِيّة : نَوْعٌ من التَّمْر أَخْضَرُ كَأَنَّه زُجَاجَة يُسْتَظْرف للونْه . الخُضَرِيَّة بفتح الضاد : ع بِبَغْدَادَ وهو من مَحَالّ بَغْدَادَ الشَّرْقِيّة . قال شيخُنَا : جَرَى فيه على غَيْر اصْطِلاحه وصوابُه : بالتَّحْرِيك . قُلتُ : ولو قَال بالتَّحْرِيك لَظُنَّ أَنَّه بفَتْحَتَيْن كما هو اصْطِلاحه في التَّحْرِيك وليس كَذلك بل هو بِضَمٍّ ففَتْح وهو ظَاهِر . والأَخَاصِرُ : الذَّهَبُ واللَّحْمُ والخَمْرُ كالأَحَامرة وتَقَدَّم الكلام هُنَاك ولكِنَّ إِطلاقَ الأَخاصِر على هؤُلاءِ الثَّلاَثَةِ من باب المَجَازِ . وخَضُورَاءُ بالمدّ : مَاءٌ ويقال هو بالحاءِ المُهْمَلَة وإِنَّه باليَمَن وقد تقدم . يقال : أَخذَه خِضْراً مِضْراً بكَسْرِهِما وككَتِفٍ أَي بِغَيْ ثَمَنٍ . قيل : الخِضْر : الغَضُّ والمِضْر إِتْبَاعٌ . أَو غَضّاً طَرِيّاً ومنه قولهم : الدُّنْيَا خَضِرةٌ مَضِرةٌ أَي ناعِمَةٌ غَضَّة طَرِيَّة طَيِّبة وقيل : مُونِقَة مُعْجِبَة . يقال : هُو لَكَ خِضْراً مِضْراً بكسْرِهِما أَي هَنِيئاً . وفي الحَدِيث : " إِنّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ مَضِرةٌ فمَنْ أَخَذَها بحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا " . يقال : خُضِّر لَهُ فِيهِ تَخْضِيراً : بُورِكَ لَهُ فِيهِ وهو في الحَديث " مَنْ خُضِّر لَه فِي شَيْءٍ فلْيَلْزَمه " . معناه مَنْ بُورِك له في صِنَاعَة أَو حِرْفَة أَو تِجَارَة ورُزِقَ منه فَلْيَلْزَمْهُ . وحَقيقتُه أَن تَجْعَل حَالَتَه خَضْرَاءَ . من المَجاز : اخْتَضَرَ الحِمْلَ : احْتَمَلَه وكذا اخْتَضَرَ الجَارِيَةَ إِذا افْتَرَعَهَا أَزالَ بَكَارَتَهَا أَو افْتَضَّهَا قبْلَ البُلُوغ كابْتَسَرَهَا وابْتَكَرَهَا تَشْبِيهاً باخْتِضار الفاكِهَة إِذا أُكِلَت قَبْل إِدراكِها . اخْتَضَر الكَلأَ . جَزَّه وهو أَخْضَرُ ولا يَخْفَى أَنَّه تَكرارٌ معِ قوله سابقاً : اخْتُضِرَ : بالضّمّ : أُخذَ طَرِيّاً غَضّاً وكِلاهُمَا في الكَلإِ كما في المُحْكَمِ وغَيْرِه . واخْضَرَّ الكَلأَ اخْضِرَاراً : انْقَصَعَ وانْجَزَّ وقد خَضَرَهُ إِذَا قَطَعَه وجَزَّه كاخْتَضَرَ فهو يُسْتَعْمل لازِماً ومُتَعَدِّيا فإِنه يقال : خَضَرَ الرَّجلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُه خَضْراً واخْتَضَرَ يَخْتَضِرُه إِذا قَطَعَه فاخْضَرَّ واخْتَضَرَ هذا إِذَا كَان اخْتَضَر مَبْنِياً للفاعل كما هو في نُسْخَتِنا ويجوز أَنْ يَكُونَ مَبْنِيّاً للمَجْهُول فَيكُون مُطَابِقاً لكَلامِه السَّابِقِ . الخُضْرةُ عند العَرَب : سَوادٌ . قال القُطَامِيّ : .

" يا نَاقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرَّا .

" وقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا .

" وعارِضِي اللَّيْل إِذا ما اخْضَرَّا . أَرادَ أَنه إِذَا أَظْلَمَ واسْوَدَّ . ومن ذلك أَيضاً : اخْضَرَّت الظلْمَةُ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهَا وهو مَجَازٌ .

والأَخَيْضِرُ مُصَغَّراً : ذُبَابٌ أَخْضَرُ على قَدْرِ الذِّبَّانِ السذُودِ ويُقَال له : الذُّبابُ الهِنْدِيّ وله خَوَاصُّ ومَنَافعُ في كُتُب الطِّبِّ . يقال : رماهُ اللهُ بالأُخَيْضِرِ وهو دَاءٌ في العَيْنِ . الأَخَيْضِرُ : وَادٍ بَيْنَ المَدِينَةِ المُشَرَّفةِ والشَّامِ يقال له : أُخَيْضرُ تُربة . يقال : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْل بمِخْلَبة يَخْضُره خَضْراً واخْتَضَرَه : قَطَعَهُ فاخْضَرَّ واخْتَضَر .

والإِخْضِيرُ بالكَسْر : مَسْجِدٌ من مَساجِدِ رَسُول اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم بَيْن تَبُوكَ والمَدِينَةِ المشرفة عنده مُصَلاَّه وَادٍ تجتمعُ فيه السُّيُولُ التي تَأْتِي من السَّرَاة . وبَنُو الخُضْرِ بالضَّمّ : بَطْنٌ من قَيْس عَيْلاَنَ وَهُم الذين تَقدَّم ذِكرُهُم سابِقاً ويُقَال لهم خُضْرُ مُحَارِب أَيضاً سُمُّوا بِذلك لِخُضْرِة أَلْوَانِهم . وإِيَّاهم عَنَى الشَّمَّاخُ بقَوْلِهِ : .

" وحَلأَهَا عنْ ذِي الأَرَاكَةِ عامِرٌ أَخُو الخُضْرِ يَرْمِي حَيثُ تُكْوَى النَّوَاجِزُ